



AMERICAN
UNIVERSITY
OF BEIRUT

مكتب التواصل والإعلام
بيروت: 7 أيلول 2026

خبر صحفي - للنشر

الجامعة الأميركية في بيروت تفتتح عامها الدراسي من زمن بلس إلى الذكاء الاصطناعي: تعلّم لغات عصرنا

افتتحت الجامعة الأميركية في بيروت عامها الدراسي الجديد خلال حفل الافتتاح السنوي يوم الإثنين 7 أيلول 2026. اجتمع أمناء وأفراد الهيئة التعليمية وموظفو وطلاب وخريجو وأصدقاء الجامعة في قاعة "أسمبلي هول" التاريخية للاحتفال ببداية عام جديد من المعرفة والخدمة والاكتشاف.

عقب الموكب الرسمي، ألقى رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فضل خوري الكلمة الافتتاحية وعنوانها "عن المشقّات ونقاط التحوّل". وتناول الخطاب مراحل تمتدّ من تأسيس الجامعة عام 1866 إلى ظهور الذكاء الاصطناعي، وعاد مرارًا إلى فكرة واحدة — وهي ضرورة تعلّم كل جيل في الجامعة الأميركية في بيروت لغة عصره.

وبالعودة إلى بدايات الجامعة، أشار خوري إلى أنّ الرئيس المؤسس للجامعة دانيال بلس افتتح الصف الدراسي الأول في الكلية السورية البروتستانتية، التي أصبحت لاحقًا الجامعة الأميركية في بيروت، في 3 كانون الأول 1866، بحضور ستة عشر طالبًا متحمّسًا للعلم. وكانت اللغة العربية لغة التدريس حينها، بصفتها اللغة المشتركة في المنطقة، على الرغم من أنّ الطلاب كانوا مطالبين باتقان اللغة التركية العثمانية أو الفرنسية كذلك، إلى جانب اللغة الإنكليزية. وقال، "منذ بداياتها، أدركت الجامعة الأميركية في بيروت أمرًا لا يزال صحيحًا اليوم: قد تتغيّر لغات التدريس، لكن الحاجة إلى تعلّم لغات العصر لا تتغيّر."

ولغة الحاضر هي الذكاء الاصطناعي، كما قال خوري، ورسالة الجامعة تتمثّل بمساعدة أusrتها على إتقان تلك اللغة. الذكاء الاصطناعي والحوسبة، كما وصفهما خوري، "كالتصميم والفنون الجميلة والعلوم الإنسانية، أصبحتا لغتين أساسيتين للتجربة الإنسانية". وصاغ خوري تلك الفكرة باعتبارها مسألة إمام بلغة العصر، لا مسألة كفاءة، وأضاف عليها بُعدًا شخصيًا، إذ قال للحضور إنه يجبر نفسه وهو في عقده السابع من العمر، "على تعلّم هذه اللغات الجديدة، التي أثق بأنّها ستدوم"، وإنّه يستكشف حاليًا "عدّة المبتدئين في الذكاء الاصطناعي"، وهي دورة لنيل شهادة في أساسيات الذكاء الاصطناعي أعدّها مركز عبد الله الغرير للتعليم والتعلّم الرقمي في كلية مارون سمعان للهندسة والعمارة في الجامعة. أما السبب، بحسب قوله، فهو أنّ الجامعة مدينة لأولئك الذين يتلقون العلم فيها. وقال، "إذا كان علينا المساعدة في توجيه طلابنا وهيئتنا التعليمية وموظفينا خلال تجربتهم التحولية والتحرّرية في الجامعة الأميركية في بيروت، فإننا مدينون لهم على الأقل بالإمام بلغة التواصل المشتركة لعصرنا، كما ألزم بلس طلابه بالإمام بلغة عصرهم."

وإذا كان الذكاء الاصطناعي يُعدّ لغةً، فستبقى القراءة لغةً في حدّ ذاتها. وروى خوري كيف أمضى الفترة الصيفية في قراءة ما يزيد عن ستة كتب وأكثر من 150 مقالاً متّبعا "الأسلوب التقليدي"، وقال إن القراءة تمنح "مزيجا فريداً من التبصّر والرضا والشعور بالذنب والترقّب" لا يمكن للملخصات التي تنتجها الأدوات التكنولوجية استنساخه.

ثمّ تناول الخطاب ما أسماه خوري المهمة الأساسية الملقاة على عاتق الطلاب. فالتفكير النقدي، كما أورد، هو الغاية الأسمى للتعليم العالي، وربما حتى علّة وجود المؤسسة الأكاديمية. ومع سهولة الحصول على المعلومات في عصر الذكاء الاصطناعي، بحسب قوله، فإنّ المهمّ، بحسب قوله، "ليس مجرد تعلّم المزيد، بل تعلّم كيفية التفكير مستعنيين بما تتعلّمونه". وأشار إلى أنه لا يوجد، حتى ضمن أيّ مجال منفرد، إجماع على ما يتطلبه التفكير النقدي، مستنتجا أن ذلك "يكمن في عين الناظر إلى حدّ كبير".

وبهدف إيضاح كيفية تبلور مثل هذه القدرات وترسخها، استند خوري إلى كتاب مالكوم غلادويل "انتقام نقطة التحول"، وفكرته التي تتلخّص في "أنّ بلوغ حدّ معيّن من الزخم أمر ضروري من أجل تحقيق تحوّل نوعي". والطلاب، كذلك، سيبلغون تلك النقطة، كما ذكر، سواء من حيث العدد أو المعرفة أو الثقة بالنفس، وصولاً إلى "نقطة الرضا المهني حيث تتقاطع كفاءاتكم مع شغفكم".

ثمّ استعرض الخطاب ملحمة "الأوديسة" للشاعر هوميروس كنموذج للتفكير النقدي. فكان أكثر ما أثار إعجاب خوري في شخصية أوديسيوس، بحسب قوله، "ليس ذكاؤه فحسب، بل قدرته على تحمّل رحلة طويلة ومحفوفة بانعدام اليقين والمشقة في الغالب، دون أن يفقد وجهته التي كان يحاول الوصول إليها". ثمّ اتّجه إلى مفهوم الحكمة (مينيس) لدى الإغريقين القدامى، والذي يعني القدرة "على قراءة الظروف والارتجال وتمييز الفرص وتغيير الاستراتيجية حين تتطلب الظروف ذلك"، وقدّم ذلك المفهوم كتصوّر لما يجب أن يخرسه التعليم في الجامعة الأميركية في بيروت. وقال خوري، "هذه هي إحدى الهدايا التي أمل أن يقدّمها لكم التعليم في الجامعة الأميركية في بيروت"، موضحاً أنه لا يقدّم "خريطة ثابتة للعالم" بل القدرة على شقّ الطريق في عالم سريع التّطوّر.

واختتم خوري كلمته متوجّهاً إلى أسرة الجامعة ومتحدّثاً عن العام الجديد، الذي سيكون، بحسب تعبيره، عاماً سيخوضه الطلاب والهيئة التعليمية والموظفون والخريجون والأصدقاء، "كلّ في مسعاه الفردي، وسيكون مليئاً بالآلهة والوحوش والأبطال والأشجار والمآسي والانتصارات". وأضاف أنّ كل فرد سيخرج منه "أكثر إرهاقاً وحكمة" وسيكون قد أصبح إنساناً "أفضل بفضل تلك الرحلة". وتمنّى خوري لأسرة الجامعة، مقتبساً كلمات بوب ديبلان التي كان قد أهداها إلى وودي غوثري، "عاماً دراسياً عامراً بالصحة والانغماس، مبهجاً ومتعباً وعظيماً في المحصّلة، ومليئاً ببعض السفر الشاق أيضاً".

-انتهى-

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar, PhD
Executive Director of Communications
Lecturer – Political Studies and Public Administration Department
Founding Director – Good Governance and Citizenship Observatory
Former Fellow – Issam Fares Institute for Public Policy and International Affairs
Member of the Faculty of Arts and Sciences Research, Innovation, and Creativity Hub

T +961 1 37 43 74 Ext: 2676 | M +961 3 42 70 24

American University of Beirut
PO Box 11-0236, Riad El Solh, Beirut 1107 2020, Lebanon
T +961 1 35 00 00 – Ext 2650 | communications@aub.edu.lb
aub.edu.lb

sk158@aub.edu.lb

لمحة عن الجامعة الأميركية في بيروت

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وترتكز فلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها على النموذج الأميركي الليبرالي للتعليم العالي. والجامعة الأميركية في بيروت هي جامعة بحثية أساسها التعليم. وهيبتها التعليمية تضم أكثر من سبعمائة وتسعين أستاذ متفرغ، أما جسمها الطلابي فيشكل من أكثر من تسعة آلاف طالب. وتقدم الجامعة الأميركية في بيروت حالياً أكثر من مئة وأربعين برنامجاً للحصول على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وهي توفر التعليم والتدريب الطبيين للطلاب من جميع أنحاء المنطقة في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى كامل الخدمات يضم أكثر من ثلاثمئة وستون سريراً.

للاطلاع على أخبار وأحداث الجامعة الأميركية في بيروت:

aub.edu.lb | [Facebook](#) | [X](#)